

## آليات استثمار الدعامات الديدانكيفية في الإدارة المثلى لنشاط فهم المنطوق للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي

### Mechanisms for Investing in Didactic Supports for the Optimal Management of Oral Comprehension Activity in the Third year of Primary Education

\* مباركة رحاني

<sup>1</sup>Mebarka Rahmani

مخبر المختيل الشفوي وحضارات المشافهة والكتابة والصورة

جامعة باتنة 01 (الجزائر)

Batna 01 University (Algeria)

mebarka.rahmani@univ-batna.dz

تاريخ النشر: 2026/03/02

تاريخ القبول: 2026/02/08

تاريخ الإرسال: 2025/09/15

مَلِكُ حِصْلِ الْبَيْتِ

يهدف هذا المقال إلى الإحاطة بأهم الدعامات الديدانكيفية التي يجب على المعلم توفيرها واستغلالها أثناء الحصص التعليمية، سيما حصص تعليم اللغة العربية وأهمها نشاط فهم المنطوق، لما للمهارة الاستماع من أهمية بالغة في تكوين وإثراء الملكة والرصيد اللغويين لدى متعلم المرحلة الابتدائية. كما يتضمن المقال معالجة إشكالية الاستثمار الجيد لأبرز الدعامات الديدانكيفية المتوفرة داخل الصف، من خلال عرض نموذج تطبيقي لنص "على مائدة الطعام" يضمن الإدارة المثلى والسير الحسن لنشاط فهم المنطوق ويحقق الكفايات والأهداف المطلوبة منه، كالتفاعل الإيجابي من قبل المتعلمين واكتساب مفردات لغوية جديدة وقيم دينية واجتماعية تعلقت بأداب الطعام. الكلمات المفتاح: دعامات ديدانكيفية، فهم المنطوق، تعليم ابتدائي، معلم، إدارة نشاط.

#### Abstract :

This article aims to identify the most important didactic supports that teachers should provide and utilize during lessons, especially Arabic language lessons. The most important of these is the activity of understanding the spoken word, as listening skills are of paramount importance in developing and enriching the linguistic abilities and vocabulary of primary school learners.

The article also addresses the issue of how to make good use of the most important didactic supports available in the classroom, by presenting an applied model of the text "At the Dinner Table" within the optimal management and smooth running of the spoken comprehension activity. It achieved the required competencies and objectives, such as positive interaction by learners and the acquisition of new vocabulary and religious and social values related to table manners.

**Keywords:** Didactic supports, comprehension, primary education, teacher, activity management.



#### مقدمة:

حملت إصلاحات الجيل الثاني إضافات كثيرة أسهمت في نجاح العملية التعليمية للتعليمية للغة العربية، لعل أبرزها شمولية ميادين وأنشطة تعليمية اللغة العربية، يمكن تدريسها بالطريقة المثلى من بناء كفاية لغوية وتواصلية لا بأس بها لدى المتعلمين في جميع الأطوار التعليمية والمراحل الدراسية، الأمر الذي أزم المعلم ببذل جهود إضافية لتوفير بيئة تعليمية تعليمية إيجابية أساسها دعائم ديدانكيتيكية يسمح تفرها واستخدامها بطريقة مدروسة ومخطط لها بنجاح تعليمية أنشطة اللغة العربية وأبرزها نشاط فهم المنطوق، لذلك جاءت هذه الدراسة معنونة بآليات استثمار الدعامات الديدانكيتيكية في الإدارة المثلى لنشاط فهم المنطوق للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، وهو الموضوع الذي يسعى لمعالجة تساؤلات عديدة ترتبط بـ:

- ✓ ماهية الدعامات الديدانكيتيكية وعلاقتها بتعليمية أنشطة اللغة العربية، لاسيما نشاط فهم المنطوق.
  - ✓ مفهوم نشاط فهم المنطوق، كفيته تدريسه، ومدى أهميته في تنمية مهارات اللغة العربية، لاسيما مهارة الاستماع.
  - ✓ مدى أهمية تعليمية اللغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، وعلاقتها بالاكساب والبناء اللغوي التسليم للمتعلّم.
- وعليه، تأتي هذه الدراسة بهدف الكشف عن آليات وسبل الاستثمار الحسن للدعامات الديدانكيتيكية بغية ضمان إدارة أمثل لنشاط فهم المنطوق، وتحقيق الغايات والأهداف المسطرة له.
- ولتحقيق النتائج المرجوة من هذه الدراسة، تأسس الموضوع على العناصر الآتية:
- أولاً: الإطار النظري للبحث؛ تضمن -إيجاز- أبرز المصطلحات التي ارتكز عليها البحث ومفاهيمها.
- ثانياً: آليات استثمار الدعامات الديدانكيتيكية في الإدارة المثلى لنشاط فهم المنطوق للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي نص- حول مائدة الطعام- أمودجا؛ تضمن الكيفية المثلى لاستثمار الدعامات الديدانكيتيكية المناسبة والمتوقرة في الصّف لضمان

الإدارة المثلى لنشاط فهم المنطوق، من خلال عرض تطبيقي للنص المنطوق "حول مائدة الطعام" مع متعلمي السنة الثالثة من التعليم الابتدائي في مدرسة المعارف الخاصة. تسبقها مقدمة تمهيدية للموضوع وتليها نتائج تظم أهم ما توصل إليه البحث.

### أولاً: الإطار المفاهيمي للبحث

يستدعي فهم حقيقة البحث ضبط الإطار المفاهيمي العام للمصطلحات التي يركز عليها، بغية إزالة اللبس وتوضيح معالمة.

#### أ- الدعامات الديدانكيتيكية: مفهومها، أهميتها، وأنواعها

تقتضي المستجذات التي تفرضها تطورات العصر أن يواكبها الإنسان في جميع ميادين حياته، أهمتها التعليم بصفة خاصة بوصفه بوابة لهذه التطورات ومرآة تعكس أبعاد هذه المستجذات، بصور مختلفة قريبة من ذهن وحياة المتعلم من خلال المحتويات الدراسية التي تُقدّم له داخل الصف، والحياة اليومية المدرسية بكل تفاصيلها، الأمر الذي يوجب على المعلم حسن اختيار الدعامات المناسبة لتقديم تلك المحتويات على أكمل وجه، وتصوير تلك المستجذات أحسن تصوير؛ فالتدريس في القرن الحالي، يطرح تحديات كثيرة لم تكن موجودة من قبل ووجب على المعلمين مواكبتها وخلق أشكال جديدة لفهم الفصل الدراسي بكل الصعوبات المحتملة فيه، وطرح مواضيع مثيرة للجدل يمكن أن تساعد على التفكير في الممارسات اليومية. وانطلاقاً من القناعة بأن المعلمين هم المسؤولون عن بناء مقترحات تعليمية ملائمة يسهل تكييفها مع سياقاتهم الخاصة، ووجب المساهمة في التفكير العميق حولها<sup>1</sup>.

فمسؤولية المعلم في بناء هذه المقترحات التعليمية وتكييفها، تستدعي منه أولاً المعرفة الدقيقة بالدعامات الديدانكيتيكية وأهميتها في تسيير ونجاح عملية التعلم.

#### 1- مفهوم الدعامات الديدانكيتيكية:

يوظف المعلم وسائل عديدة وأدوات متنوعة خلال عملية التعليم، يمكن أن تنضوي جميعها تحت مصطلح الدعامات الديدانكيتيكية، و"يقصد بها كل أنواع الوسائل والمعينات القابلة للتوظيف في عملية التعليم والتعلم بغية تحقيق الأهداف التربوية بفاعلية، وبطريقة أسهل وأسرع، وهي جميع الوسائل التي يتوسلها المعلم بغية تطوير فعلة البيداغوجي والرفع من مردوديته، وكل ما يعين المتعلمين على اكتساب معارف وقدرات ومواقف وقيم..."<sup>2</sup> قبل، أثناء، وبعد عملية التعلم؛ إذ تسهم الدعامات الديدانكيتيكية في ترسيخ المكتسبات القبلية والجديدة لدى المتعلم، وتسهل عملية التعلم لدى المتعلم، واستثمارها في مواقف تعليمية مشابهة للموقف التعليمي الأصل يدعم عملية الاكتساب والمعرفة المستجدة.

#### 2- أنواع الدعامات الديدانكيتيكية:

تتفرّع الدعامات الديدانكيتيكية إلى أنواع مختلفة، يمكن استخدام العديد منها في نشاط تعليمي واحد لأنها تكمل عمل بعضها البعض، ويمكن الوقوف على أبرز هذه الأنواع بإيجاز في الطرح الآتي:

##### 1-1. الدعامات الديدانكيتيكية شائعة الاستخدام:

تُعنى التعليمية أو الديدانكيتيكية بكلّ ماله علاقة بالتعليم، ولعلّ أبرز الأسئلة التي يمكن طرحها للإلمام بمجال هذا التخصص هي: كيف نعلم؟ من نعلم؟ لماذا نعلم؟، وطبعاً لا تتجسد الإجابات عن هذه الأسئلة دون الغوص في عالم الديدانكيتيكية؛

ف"هو تخصص يُعنى بالتدريس، ويهتم بدراسة وتصميم المناهج الدراسية واستراتيجيات التدريس، وبرمجة التدريس ومشاكل تطبيقها وتقييم التعلم والتعليم"<sup>3</sup>

لذلك، يستدعي نجاح العملية التعليمية التعليمية وحلّ كثير من المشاكل المرتبطة بها داخل الصفّ استعمال الدعامات الديدانكينية بشكلٍ متميّز ومتنوع؛ فالتصّ مثلًا ليس مجرد سطور تُلقى على أَساع المتعلمين جزافًا، بل لابدّ للمعلّم أن يتقن الأداء ويتحكّم في نبرة صوته ويرافق ذلك إيماءات تقرب المعنى؛ والستورة أداة يستخدمها المعلّم في تسجيل جميع مراحل الدرس والاحتفاظ بها، وللشرح والتوضيح والتعليل، وبذلك يساعد المتعلّم البصريّ على الاكتساب الجيد وسهولة الفهم وتثبيت المكتسبات، وكذلك تعالج الخجل ومشكلة الإقبال على التواصل لدى الكثير من المتعلمين الانطوائيين بتدريهم التأمّ على الصعود إلى الستورة والمشاركة بالإجابة عليها، وأما الكتاب المدرسي فهو المصدر الأول والرئيس بالنسبة للمتعلم شرط أن يكون على دراية بالسبيل الأمثل لاستعماله داخل وخارج الصفّ، وغير هذه الأمثلة دعائم كثيرة يمكن استخدامها بما يناسب الموقف التعليمي، والشكل أدناه يَصور أبرز الدعامات الديدانكينية شائعة الاستعمال.



#### شكل 01: أنواع الدعامات الديدانكينية شائعة الاستعمال<sup>4</sup>

والمعلّم الحريص على نجاح العملية التعليمية لا بد أن يكون حريصا على استخدام هذه الدعامات؛ "سواء لجأ إلى الموجودات في البيئة كالصور والرسوم والمواد المجسّمة واللوحات الورقية، والكتب والمراجع والمواد الحية، وغيرها من صنوف الوسائل التعليمية التي يمكن الاستفادة منها في غرفة الصفّ"<sup>5</sup> بغية تجويد مردودية الفعل التعليمي ورفع الأداء المتوقع من قبل المتعلم أثناء العملية التعليمية.

## 2-2. الدعامات الديدانكيتيكية المرتبطة بالتكنولوجيا الحديثة:

صنعت التكنولوجيا ثورة رقمية هائلة مسّت كلّ ميادين الحياة بما فيها التعليم، وأنتجت تكنولوجيا التعليم التي "تشير بشكل عام إلى أي شيء يتضمن التكنولوجيا في التعليم. ويشمل ذلك أجهزة مثل الحواسيب والأجهزة اللوحية والهواتف الذكية والألواح التفاعلية، وكذلك البرمجيات مثل الألعاب التعليمية وأدوات التعلم الرقمي وجميع التطبيقات التعليمية التي يمكن العثور عليها على الإنترنت"<sup>6</sup>

ويرتبط نجاح استعمال هذه الدعامات بضرورة تكوين المعلم جيدا في مجال التقنيات والرقميات ومعرفة للمواقف والمناسبات التعليمية التي تستدعي استثمار هذه الأدوات وإشراك المتعلم في العملية التعليمية.

إنّ التعليم الإلكتروني هو "طريقة للتعليم باستخدام البيات الاتصال الحديثة من حاسب آلي وشبكاتة، ووسائله المتعددة من صوت وصورة ورسومات، وآليات بحث ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أم في القاعة الدراسية"<sup>7</sup>، وبالزعم من الاستعمال المحدود لهذا النوع من الدعامات في كثير من المؤسسات التربوية، لغياب الوعي أو قلة عدد هذه الأدوات وعدم إتاحة استعمالها بالشكل المطلوب، إلا أنّ الكثير من المعلمين يجيدون استعمالها داخل الصف في تقديم محتويات مواد كثيرة أبرزها اللغة العربية؛ "فالمعلم المبدع يحاول التعرف على ما يوجد أمامه من تقنيات، وتعلم كيفية التعامل معها، والاطلاع على الجديد والمثير منها، وتخيّر لخدمة العملية التعليمية سواء كان ذلك عن طريق إعداد واستخدام البرامج المحوسبة وإدخال التقنيات الجديدة من صوت وصورة في أثناء عرضها، أو تحقيق أقصى استفادة ممكنة من مجموع الأجهزة المتوفرة توفيراً للجهد والوقت، وتحقيقاً لأعلى مستوى من التفاعل والمشاركة من قبل المتعلمين"<sup>8</sup>، ولا بد أن نجد الدعوة في هذا المقام إلى ضرورة برمجة وتنفيذ دورات تكوينية ودورات دورية ترمي إلى الاطلاع على مستجدات الدعامات المرتبطة بتكنولوجيا التعليم، وتدريب المعلمين على استثمارها الفعّال في العملية التعليمية.

## - الأنترنت

- أجهزة العرض  
السمعية-البصرية

## - الصور

شكل 2: أنواع الدعامات الديدانكيتيكية المرتبطة بالتكنولوجيا الحديثة<sup>9</sup>

## ب- نشاط فهم المنطوق وأهميته في ديدانكيتك اللغة العربية:

يعتمد تدريس اللغة العربية بنجاح على قدرة المعلم على تنشيط الصّف وتدويل المشاركة بين المتعلمين في كل الأنشطة، بهدف إكسابهم الملكة اللغوية والتواصلية، ونشاط فهم المنطوق مساحة تعليمية مناسبة لممارسة اللغة واكتسابها بما يناسب الفروقات الفردية ودرجات الاكتساب المتفاوتة.

## 1- مفهوم نشاط فهم المنطوق:

يُحدّد مفهوم نشاط فهم المنطوق بأنه "إلقاء نصّ بجملة الصوت، بإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة، بحيث يشمل أدلة وبراهين تثبت صحة الفكرة التي يدعو إليها المرسل، ويجب أن يتوافر في المنطوق عنصر الاستمالة، لأن السامع قد يقتنع بفكرة ما لكن لا يعنيه أن تُنفذ فلا يسعى لتحقيقها، وهذا العنصر من أهم عناصر المنطوق لأنه يحقق الغرض المطلوب"<sup>10</sup>، فالتصّ المنطوق عبارة عن نصّ هادف لتجسيد قيمة ما، لا يتجاوز حجمه المعقول، يتمّ إلقاؤه على أسمع المتعلمين خلال فترة زمنية تتراوح بين نصف ساعة (30 دقيقة) و خمسة وأربعين (45) دقيقة، حسب تحقق درجة الاستيعاب والاكتساب ونجاح الأهداف والكفاءات المسطرة لموضوع النشاط.

ومن الأهداف المنشودة من تدريس نشاط فهم المنطوق: "صقل حاسة السمع وتنمية مهارة الاستماع، وتوظيف اللغة من خلال الإجابة عن أسئلة متعلقة بنصّ قصير ذي قيمة مضمنة تدور أحداثه حول مجال الوحدة، مناسب لمعجم المتعلم اللغوي، يستمع إليه عن طريق الوسائط التعليمية المصاحبة، أو عن طريق المعلم الذي يقرؤه قراءة تتحقق فيها شروط سلامة التطق وجودة الأداء وتمثيل المعاني وتعاد قراءته كلما استدعت الحاجة"<sup>11</sup>.

## 2- طريقة تدريس نشاط فهم المنطوق:

تُفتّح المقاطع التعليمية لمحتويات اللغة العربية بنشاط فهم المنطوق، وطريقة تدريسه تعتمد على توفر نصّ منطوق يخدم هدفاً أو كفاءة معينة من خلال المراحل المتعاقبة كما يلي<sup>12</sup>:

- إسماع المتعلمين التصّ بوضوح وتأنّ، وبصوت مسموع، يحترم فيها المعلم مخارج الحروف يرافقه الأداء المعبر.
  - مناقشة التصّ المنطوق بتنشيط من المعلم، حيث يتداول المتعلمون على أخذ الكلمة بلغة عربية سليمة، وإبراز شخصياتهم، ويناقشون أفكار التصّ المنطوق وأهمّ المعطيات ويعبرون عن مواقفهم وآرائهم، مع محاولة ربط بعض أفكار التصّ المنطوق بالواقع المعيش.
  - إنتاج التصّ شفويّاً بلغة سليمة.
  - مناقشة الاستنتاجات والتعقيب عليها من قبل المعلم، مؤيِّداً ومصوّباً المعارف والمعلومات.
- وما لا يجب إغفاله في تدريس نشاط فهم المنطوق: ختم النشاط بمسرحة أحداث التصّ، هذه الإضافة المميزة للحصة تضفي على عملية التدريس المتعة وتسمح لجميع المتعلمين بالمشاركة، كما تسمح للمعلم بمعالجة بعض العثرات اللغوية في التطق والسلوكية كالخجل والانطواء لدى كثير من المتعلمين، لذلك يجب توفير الدعامات الديدانكيتية كركيزة ضرورية تمكّن من نجاح عملية تدريس هذا النشاط، وغياها يسبب فشلاً حتمياً.

ثانيا: آليات استثمار الدعامات الديدانكيتية في الإدارة المثلى لنشاط فهم المنطوق للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي نصّ-

### حول مادة الطّعام-أمودجا.

تعدّ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي مرحلة انتقالية بين الطّورين الأول والثالث؛ فهي السنة التي يبدأ فيها المتعلّم باكتشاف معارف ومكتسبات جديدة أكثر تعقيدا مقارنة بالسنتين الأولى والثانية، كما يلزم فيها بتعلّم اللغات الأجنبية وتوسيع المدارك المتعلقة بالمستويات العليا من هرم بلوم كالتحليل والتّركيب والابداع.

وفي السنة الثالثة من التعليم الابتدائي تتطوّر نصوص فهم المنطوق، وتتجاوز إلى حدّ بعيد التّصوص القصيرة والبسيطة التي تعود عليها خلال السنتين الماضيتين، كما تتعدّد الأسئلة المرافقة للتّصوص، وتتجاوز صيغ المباشرة والطّرح البسيط، إلى صيغ متعدّدة ومتراطة تندرج من البسيط إلى المتوسّط إلى المركّب.

يمكنّ دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي المتعلّم من الاطلاع على نصوص فهم المنطوق، واعتماده كوصلة توجيهية يمتدّي بها إلى تسيير الحصص التعليمية باعتماده على الشّروحات، الجداول، الكفاءات والتّوجيهات التي يوفرها الدليل، كما يتضمّن إحاطة واسعة بالمقاطع التعليمية الثمانية الواردة في الكتاب المدرسي، ويولي اهتماما بالغا بمبادئ تدريس اللغة العربية وأنشطتها، وأهمها نشاط فهم المنطوق.

لا بد أن يعتمد المتعلّم على استخدام دعامات ديدانكيتية متنوّعة خلال تقديم نشاط فهم المنطوق، ويحرص على استخدام الدعامات المناسبة حسب الموضوع الذي يطرحه التّصّ، وخلال تقديم موضوع: "حول مادة الطّعام" استخدم المتعلّم الدعامات الديدانكيتية الآتية:

### 1- التّصّ:

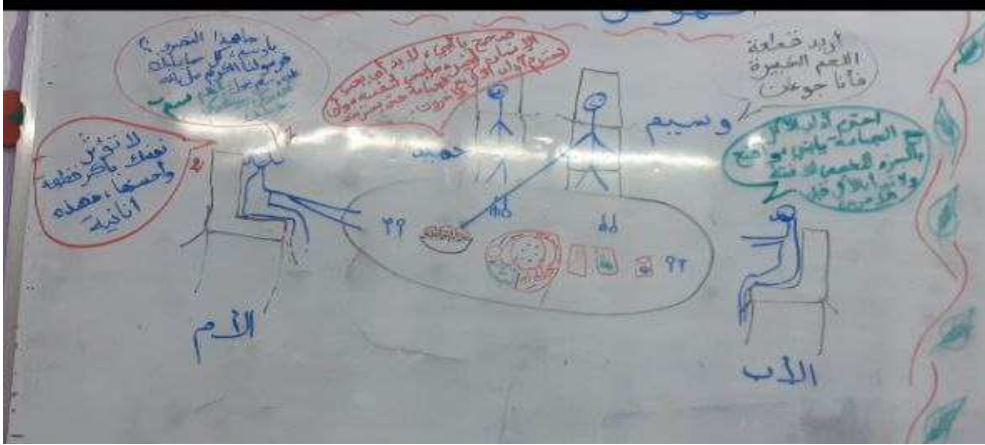
النص المنطوق المقترح	الوحدة التعلمية	المقطع التعلمي
<p><b>حول مائدة الطعام</b></p> <p>حان وقت العشاء، كأفراد العائلة جلسوا حول طاولة الطعام، وبسرعة أفرغ وسيم في صحته كمية كبيرة من الكسكس، ثم مَدَّ يده لأخذ قطعة لحم كبيرة كانت أمام أخيه .</p> <p>الأم : ما هذا التصرف يا وسيم، كل مما يليك ا فرسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول :</p> <p>« يا غلام . . . سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك » .</p> <p>وسيم : أريد قطعة اللحم الكبيرة فأتنا جوعان .</p> <p>الأم : لا تؤثر نفسك بأكبر قطعة و أحسنها فهذه ثنائية !</p> <p>الأب : احترم آداب الأكل مع الجماعة يا بني، واقنع بالجزء الخاص لك فقط ولا تبدأ الأكل قبل الآخرين .</p> <p>حميد : صحيح يا أبي لا بد أن يحب الإنسان لغيره ما يحبه لنفسه، وأن يحترم آداب الأكل مع الجماعة حتى يحترمه الآخرون ويرضى عنه الله ورسوله .</p> <p>أسمع وأجيب :</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• أين جلست العائلة ؟ ومتى ؟ • ماذا فعل وسيم ؟</li> <li>• اختر الإجابة الصحيحة / تصدق وسيم يدل على :</li> </ul> <p><b>اللباقة الطبية الأناقة الشراقة</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• أثبتته أمه ماذا قالت له ؟</li> <li>• لماذا يريد وسيم قطعة اللحم الكبيرة ؟</li> <li>• ماذا قال له والده ؟ بما رأيك في كلام حميد ؟</li> <li>• ضحك الجملة وتطققها :</li> <li>- لا تحض نفسك، يا ضفر قطعة وأسزقها .</li> <li>- لا بد أن تبدأ الأكل قبل الآخرين .</li> </ul> <p>أصبر عن المشهد :</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• عين أفراد العائلة، وتعزف عليهم في الصورة، ثم صف ما تراه .</li> </ul>	الوحدة الأولى الأخوان	<p>يندرج نص " حول مائدة الطعام" ضمن المقطع التعليمي الأول المعنون بـ القيم الإنسانية، ويمكن تلخيص آليات استثمار نص "حول مائدة الطعام" في:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>✓ قراءة النص مرتين على الأقل بصوت جهوري واضح مع احترام علامات الترقيم وصيغ التعجب والاستفهام وتأديتها بنبرة الصوت المناسبة يثبت النص في ذهن المتعلم.</li> <li>✓ طرح أسئلة متنوعة يقصد المعلم من خلالها جعل المتعلم يفهم النص، ويتعرف على شخصياته وأدوارها.</li> <li>✓ استخلاص الفكرة العامة والمغزى والأفكار الرئيسة للنص، والقصد من ذلك تدريب المتعلم على التفكير وصياغة أفكار محدودة بمفردات جديدة.</li> <li>✓ حث المتعلمين على إعادة صياغة النص بأساليبهم الخاصة بنى مهارات لغوية كثيرة لديهم.</li> </ul>

نص "حول مائدة الطعام"<sup>13</sup>

## 2- السبورة:

دعامة ديدانكيتية مهمة جدا، فهي وسيلة فعالة لتقعيد المعلومات والأفكار، ومرجع رئيس داخل الصف يعتمد عليه المعلم والمتعلم في تذكر واسترجاع المعارف المقدمة خلال الحصة، ويمكن للمعلم استثمارها لضمان إدارة مثلى في تسيير نشاط فهم المنطوق من خلال المحطات الآتية:

- ✓ يتوجب على المعلم استغلال المساحة العليا من السبورة لتدوين جميع المعلومات الوثائقية الخاصة بالنص ك: عنوان الوحدة التعليمية، عنوان المقطع التعليمي، عنوان النص المنطوق، الكفاءة أو القيمة المستهدفة من تقديمه.
- ✓ اكتشاف وتدوين بعض المفردات الجديدة الواردة في النص المنطوق في دفتر أو كتاشة خاصة مثل: الإيثار، وتقديم مرادفات لها، أو شروحات مبسطة، حتى يحفظها المتعلم ويتدرب على استعمالها في سياقات لغوية مشابهة.
- ✓ يستطيع المعلم بمساعدة المتعلمين ترجمة النص المنطوق على شكل رسومات بسيطة، يمكن اعتبارها مرجعا يعتمد عليه المتعلم في تذكر أحداث النص وأقوال شخصياته عندما يُطلب منه إعادة صياغة النص بأسلوبه الخاص، وهذا يُعدّ حلاً جذرياً لصعوبة التذكر واسترجاع الأحداث التي يقع فيها الكثير من المتعلمين، وهي مشكلة تنفر هذه الفئة من نشاط فهم المنطوق وتسبب خللاً في تحقق الكفاءات المستهدفة من تدريس هذا النشاط.



رسم معبر عن نص "حول مائدة الطعام"

## 3- جهاز العارض الضوئي:

- يستخدم المعلم العارض الضوئي كدعامة ديدانكيتية مساعدة لتقديم النص المنطوق من خلال عرض التسجيلات الصوتية أو الفيديوهات التعليمية، وهو دعامة فعالة تساعد المعلم في تسيير نشاط فهم المنطوق من حيث كونه:
- ✓ يسمح بالتحكم في إعادة سرد النص لأكثر من مرة، إعادة طرح الأسئلة المرافقة للنص، توقيف الجهاز عند عبارة معينة أو مفردة صعبة للشرح أو التوضيح...
- ✓ وسيلة ملفنة للانتباه تساعد على ضبط الصف وتضمن تركيز المتعلمين، وتحفز حواسهم كالسمع والبصر، وتجعل قدرتهم على الاستقبال أكبر مقارنة بصوت المعلم الذي تعودوا على سماعه.
- ✓ دعامة ديدانكيتية غير روتينية، تضفي التغيير وتكسر الرتابة في تقديم نشاط فهم المنطوق.

## 4- الفيديوهات التعليمية:

يميل المتعلم في الصّفوف الأولى من التعليم الابتدائي إلى التجديد الدائم أثناء تقديم الحصص التعليمية المختلفة، وتقتضي مكانة نشاط فهم المنطوق من المعلم الحرص على التجديد والتنوع في تقديمه، لضمان نجاح عملية تدريسه. وهذا النجاح يبدأ من اختيار الفيديو التعليمي المناسب للنص من بين الفيديوهات الكثيرة المقترحة والموجودة على منصات التواصل الاجتماعي والتطبيقات الرقمية المختلفة، ويمكن استثمار هذه الدعامات في حال أحسن المعلم التخطيط لعملية استغلالها اعتمادا على مايلي:

- ✓ لابدّ من الدمج بين الفيديو التعليمي المرافق لنص فهم المنطوق "حول مائدة الطعام" وأداء المعلم، فالتنسيق ضروري حتى لا يبدو النشاط للمتعلم متناقضا فيتشتت انتباهه بين أداء معلمه ومحتوى الفيديو التعليمي؛ إذ يمكن أن يعتمد المعلم على النص منطوقا من الفيديو ويطرح هو مشافهة الأسئلة الملحقة به، وفي حال عدم الإجابة يعود المعلم للفيديو التعليمي ويوجه المتعلمين إلى الإجابة المطلوبة.
- ✓ يستحسن انتقاء الفيديو التعليمي ذو الجودة العالية على مستوى: صوت وأداء المتحدث أو المتحدثين فيه والصّور المرفقة، كالفيديو الموجود على قناة "دروس الطّور الابتدائي".
- ✓ توجيه انتباه المتعلمين لبعض المفردات أو العبارات التي يسمعونها حرصا من المعلم على الحضور الذهني الدائم للمتعلم أثناء عرض الفيديو؛ إذ يجب على المعلم في كلّ مرة يعرض النصّ على أساع المتعلمين أن يستوقف الفيديو ليسأل عن مفردة أو جزئية ما وينتظر أكثر من إجابة يقيس بها درجة التركيز والاستيعاب.
- ✓ مناقشة محتوى الفيديو بعد الفراغ من عرضه بهدف تثبيت المكتسبات الجديدة انطلاقا من أسئلة متنوعة تخدم النصّ..
- ✓ يحرص المعلم على عدم المبالغة في استعمال هذه الدعامات الديدانكيتية، حتى لا يعتمد عليها المتعلم بصفة دائمة، بل لا بد من التنوع لتعم الفائدة.
- ✓ الفيديو التعليمي "حول مائدة الطعام" مادة خصبة لمناقشة مواضيع كثيرة ومختلفة مشتركة بين المتعلمين ك:
  - الحثّ على الالتزام بأداب الطّعام: كالأكل جالسا، تصغير اللّمة...
  - تذكّر وحفظ أحاديث من السنة النبوية: كقوله صلى الله عليه وسلم: يا غلام، سمّ الله، وكلّ بيمينك وكلّ مما يليك" صدق رسول الله.
  - مشاركة مواقف طريفة حدثت للمتعلمين حول مائدة الطّعام، تخلق في الصّف أجواء مائعة تكسر الجمود بين المتعلمين.



## لغة عربية : فهم المنطوق: «حول مائدة الطعام» للسنة الثالثة إبتدائي

plus... دروس\_الطور\_الإبتدائي # il y a 4 a 115 k vues



504 k دروس الطور الابتدائي



نص "حول مائدة الطعام" على قناة "دروس الطور الابتدائي"

### 5- أدوات ووسائل موجودة في البيئة المحيطة:

نجاح تدريس نشاط فهم المنطوق منوط بمسرحة أحداث النص؛ والمسرحة عملية مركبة تشترط وقتا وبيئة مناسبة، وأدوات وأزياء تضيف طابع الواقعية والإقناع على العمل. لذلك يتجاوز بعض المعلمين مسرحة أحداث نص فهم المنطوق غافلين عن أهميتها، أو مرغين لعدم توقّر الدعامات المناسبة لنجاحها. في مسرحة أحداث نص فهم المنطوق "حول مائدة الطعام"، استعان المعلم ببعض الوسائل والأدوات لخدمة المسرحية، ك:

- ✓ الطاولات الموجودة في الصّف؛ حيث تعاون المتعلمون على ترتيبها بشكل منظم بحيث يسمح جلوس شخصيات النص حولها بمحاكاة مشهد الالتفاف حول مائدة الطعام في البيت.
- ✓ بعض الأواني البسيطة لتجسيد مشهد تناول الطعام كاملا.
- ✓ مساحة مناسبة من الصّف، تمكن شخصيات النص من تأدية المشهد بجرية، وتمكن بقية المتعلمين من المشاهدة والاستفادة.

إن مسرحة أحداث النص المنطوق بشكل محكي للواقع يمثل خطوة فارقة بين فشل ونجاح تدريس النشاط، لأن مسرحة الأحداث بشكل مميّز تُرقع العثرات والهفوات التي حدثت في المراحل السابقة من تقديم النشاط، وتنبّت في ذهن المتعلم المعارف الجديدة المقدمة خلاله.



صورة لمتعلمي قسم السنة الثالثة ابتدائي بمدرسة المعارف الخاصة أثناء مسرحية أحداث نص "حول مائدة الطعام".

#### الخلاصة:

من خلال ما تم عرضه في البحث، نختم بأهم النتائج والتوصيات التي تلخص آليات استثمار الدعامات الديدانكيتيكية في الإدارة المثلى لنشاط فهم المنطوق للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي اعتمادا على الدرس التطبيقي "حول مائدة الطعام"، وكانت على النحو الآتي:

- ✓ يمثل نشاط فهم المنطوق قاعدة لغوية متينة تسهم في بناء الملكة اللغوية لدى متعلم المرحلة الابتدائية عموما، ومتعلم السنة الثالثة بصفة خاصة، لما يحتويه من مفردات جديدة تعزز رصيده اللغوي، شرط أن يتم تدريسه بطريقة تضمن تفاعل المتعلمين مع محتوى النص.
- ✓ أسهمت الدعامات الديدانكيتيكية المختارة في نجاح تدريس نص "حول مائدة الطعام" كالتص والتسبورة والفيديوهات التعليمية. وذلك يعود للتخطيط الجيد لاستثمارها وتقسيم الوقت بينها؛ فالسبورة مثلا كانت مرجعا بصريا فعلا اعتمد عليه المعلم والمتعلمون طوال الحصة لتثبيت مضمون النص، والفيديو التعليمي كان بوصلة لقياس مدى فهم النص.
- ✓ حرص المعلم على تفاعل المتعلمين خلال تقديم نشاط فهم المنطوق مع الدعامات الديدانكيتيكية المتوفرة بشكل إيجابي؛ فالأسئلة الشفهية التي زامنت وعقبت الفيديو التعليمي، وتجسيد شخصيات النص على السبورة، وربطها بأحداث النص من خلال مسرحيتها انطلقا من الدعامات المتوفرة داخل الصف، ضمن الإدارة المثلى للحصة وتحقيق الأهداف المرجوة من موضوع النص.
- ✓ استغلال الدعامات الديدانكيتيكية وتشارك تجارب استثمارها بين المعلمين في الصفوف، ومناقشة إيجابياتها ومحاولة تجاوز سلبياتها بغية رفع المردود البيداغوجي والتحصيل اللغوي والتعليمي عموما لدى المتعلمين، يتحقق بالتجربة اليومية لقياس مدى ملاءمة دعامة ديدانكيتيكية دون الأخرى، من خلال ردّة فعل المتعلمين تجاه الدعامة التي تحفز فيهم المشاركة والتفاعل.

✓ على المؤسسات التربوية توفير الدعامات الديدانكيتية والتشجيع على العمل بها واستثمارها في تقديم محتويات وأنشطة اللغة العربية لجميع الصفوف والمراحل العمرية، بالاعتماد على الدورات التكوينية دورية يتم فيها تدريب المعلمين على الاستثمار الأمثل لهذه الدعامات انطلاقاً من احتياجات المتعلمين لها.

هوامش:

<sup>1</sup> - "In the actual century, to teach presents challenges not produced before. Teachers must accompany these challenges and develop new forms to comprehend the classroom in all its complexity. We present topics, traditional and controversial that can help to reflect about everyday practices. Beginnig from the conviction that teachers are the responsables of constructing didactical proposals adapting them to their own contexts we propose to contribute to a deep reflexion about them": Patricia Silvana Peratto Costa, 2025, The field of didactics, South Florida Journal of Development, Miami, v.6, n.5. p.02.

<sup>2</sup> - مراد عرابي، 2021، الدعامات الديدانكيتية: أنواعها، أهميتها وطرق توظيفها واستثمارها، (د ط)، المغرب، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الدار البيضاء، ص 03.

<sup>3</sup> - "Didactics is a discipline that talks of teaching and by this reason occupies the study and design of the curriculum, the teaching strategies, the teaching programation, the problems to put it in practice and the evaluation of learning and teaching": Patricia Silvana Peratto Costa, (2025), The field of didactics, p 04.

<sup>4</sup> - مراد عرابي، 2021، الدعامات الديدانكيتية: أنواعها، أهميتها وطرق توظيفها واستثمارها، ص 07.

<sup>5</sup> - حسن ظاهر بني خالد، دلال يوسف أبو طعمة، (2017)، معلم الصف وطرائق التدريس الحديث، ط01، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، ص 91.

<sup>6</sup> - "ICT in education generally refers to anything that involves technology in education. This includes devices such as computers, tablets, smartphones and interactive whiteboards, but also software such as educational games and digital learning tools and all educational applications that can be found on the Internet": Carla Haelermans, 2017, Digital Tools in Education On Usage, Effects and the Role of the Teacher, The author and SNS Förlag Graphic design: Allan Seppa, P 17.

<sup>7</sup> - فرحان عبيد عبيس، محمد فرحان عبيد (2017)، استراتيجيات التعلم النموذجية والالكترونية، الأردن، دار الأيام، ص 180.

<sup>8</sup> - ينظر: حسن ظاهر بني خالد، دلال يوسف أبو طعمة، (2017)، معلم الصف وطرائق التدريس الحديث، ص 91.

<sup>9</sup> - مراد عرابي، 2021، الدعامات الديدانكيتية: أنواعها، أهميتها وطرق توظيفها واستثمارها، ص 20.

<sup>10</sup> - سارة لعقد، (2023)، تعليمية فهم المنطوق وإنتاجه من خلال برنامج (Microsoft Teams) للسنة الأولى من التعليم المتوسط انودجا، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، تامنغست، المجلد 12، العدد 03. ص 240.

- <sup>11</sup>- بن الصيد بورني سراب، حفاية وفاء داود، 2017- 2018، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، (د ط)، الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص 06.
- <sup>12</sup>- ينظر: كريم بوسالم، (2021)، تعليمية فهم المنطوق ضمن مناهج الجيل الثاني، مجلة الآداب واللغات، تلمسان، المجلد 09، العدد 02، ص 145.
- <sup>13</sup>- بن الصيد بورني سراب، حفاية وفاء داود، 2017- 2018، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص 57.

### قائمة المراجع:

- 1- حسن ظاهر بني خالد، دلال يوسف أبو طعمة، (2017)، معلم الصّف وطرائق التدريس الحديث، ط01، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- 2- سارة لعقد، 2023، تعليمية فهم المنطوق وإنتاجه من خلال برنامج (Microsoft Teams) للسنة الأولى من التعليم المتوسط أمودجا، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، تامنغست، المجلد 12، العدد 03، (250-235).
- 3- بن الصيد بورني سراب، حفاية وفاء داود، 2017- 2018، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، (د ط)، الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- 4- مراد عرابي، 2021، الدعامات الديدانكيتية: أنواعها، أهميتها وطرق توظيفها واستثمارها، (د ط)، المغرب، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الدار البيضاء.
- 5- فرحان عبيد عيسى، محمد فرحان عبيد (2017)، استراتيجيات التعلم النموذجية والالكترونية، الأردن، دار الأيام.
- 6- Carla Haelermans, 2017, Digital Tools in Education On Usage, Effects and the Role of the Teacher, The author and SNS Förlag Graphic design: Allan Seppa, P 17
- 7- -Patricia Silvana Peratto Costa, 2025, The field of didactics, South Florida Journal of Development, Miami, v.6, n.5. p (01-19).
- 8- كريم بوسالم، (2021)، تعليمية فهم المنطوق ضمن مناهج الجيل الثاني، مجلة الآداب واللغات، تلمسان، المجلد 09، العدد 02، (151-138).